الباب الأول

المقدّمة

١. خلفية البحث

كان المسلمون يجعلون القرآن والحديث أصل الشّريعة الأفضل . القرآن هو كلام اللّه المنزّل على النّبي محمّد صلى اللّه عليه وسلّم بواسطة جبريل. و بينما الحديث هو عن القول، والعمل ولا إتّفاق عن النّبيّ محمّد صلى اللّه عليه وسلّم. المسلمون يتعلمون أشياء متنوعة مأخوذة من القرآن الكريم والحديث النبوى. ليعرفوا أن عالم الإسلام بدئت برغبة في فهم القرآن الكريم والحديث النبوي حتى ظهرت علوم تتعلق باللغة العربية. فعلوم اللغة العربية تنقسم إلى ثلاثة عشرة علما : الصرف والإعراب والرسم والمعانى والبيان والبديع والعروض والقوافى وقرض الشعر والإنشاء والخطابة وتاريخ الأدب ومتن اللغة.[١] لفهم العربية أن يجتلي فيه محاسن العربية، ويلمحوا ما في أساليبها من جلالٍ وجمالٍ، بخاصة لغة القرآن الكريم والحديث النّبي،

[١] مصطفى الغلاييني، *جامع الدروس العربية*, (بيروت: المكتبة العربية،١٩٩٣) . ص ٧

مفروض إتقان واحد منهم وهو علم البلاغة. البلاغة فهي تأدية المعنى الجليل واضحاً بعبارة صحيحة فصحيحة، لها في النّفس أثر خلاب، مع ملائمة كلّ كلامٍ للموطن الّذي يقال فيه، ولأشخاص الذين يخاطبون. فليست البلاغة قبل كلّ شيءٍ إلاّ فناّ من الفنون يعتمد على صفاءِ الاستعداد الفطرى ودقة إدراك الجمال، وتبين الفروق الخفية بين صنوف الأساليب.[٢]

البلاغة ثلاثة أنواع وهي علم المعاني، علم البيان وعلم البديع. علم المعاني هو تتبع خواص تراكيب الكلام وقيود دلالته ليحترز بالوقوف عليها عن الخطاء في تطبيق الكلام على ما تقتضى الحال ذكره.[٣] و علم البيان هو معرفة إيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة بالزيادة في وضوح الدلالة وبا لنقصان ليحترز بذلك عن الخطاء في مطابقة الكلام لتمام المراد منه.[٤] وعلم االبديع هو معرفة توابع الفصاحة

---

[٢]على الجارم ومصطفى أمين، *البلاغة الواضحة*، (دار المعارف). ص.
[٣]بدرالدين بن مالك، *المصباح*، (ميدان الأوبرات: مكتبة الآدب). ص. ٧
[٤]بدرالدين بن مالك، *المصباح*،.ص .١٠٣

فلابد للخوض فيه تقديم ذكرها.[٥] من الثلاثة الدراسة في علم البلاغة الّتي يكوّن نهج التحليلي وهي علم البديع ولا غير التركيز على واحد من البحث يعنى الطباق. الطباق هو أحد من البحث في علم البديع وهو فرع من علم البلاغة. الطباق هو الجمع في الكلام بين معنيين متقابلين سواء كان التقابل تقابل الضدين أو النقيضين أو الإيجاب والسلب. والطباق ضربان: أحدها طباق الإيجاب وهو ما لم يختلف فيه الضدان إيجابًا وسلباً. وثانيهما طباق السلب وهو ما اختلف فيه الضدان إيجابا وسلبا بحيث يجمع بين فعلين من مصدر واحد، أحدهما وثبت والآخر منفي.[٦]

الباحثة تبحث عن *الطباق في كتاب لباب الحديث للشّيخ الإمام جلال الدّين السّيوطي (دراسة تحليلية بلاغية في علم البديع)* وهو يعرف باسم مترجم تفسير الجلالين. تحتوي كتاب لباب الحديث على أربع مائة الأحاديث مقسمة إلى أربعين بابًا، بشكل عام تحتوي على عشرة أحاديث.

---

[٥] بدر الدين بن مالك، *المصباح،..ص. ١٥٩*

[٦] السيّد احمد الهاشمي، *جواهر البلاغة*، (بيروت: المكتبة العصرية). ص. ٣٠٣

هذا الكتاب تبحث عن الحديث النبي والأثر رواه باسند صحيح، وفي كلّ باب عن الفضيلة وحدود اللّه.[٧] تهتم الباحثة باختيار موضوع كتاب لباب الحديث للشّيخ الجلال الدّين السّيوطي. بناء على تختار الباحثة كتاب لباب الحديث، لأنّ يحتوي هذا الكتاب على أحاديث من الكتاب السابقة أن تطبيقها في حياة اليومية. محتويات هذ الكتاب مطلوبة حقًّا لكلّ مسلم، سواء عن المسألة يجب عملها ولا المسألة ما يجب تجنبها. كتاب مهمة ليكون دليلا لكل مسلم حتى يعنمد في جميع العملية أو في الحياة اليومية على السنّة الرّسول. وتختار الباحثة عن الطباق كدراسة لأنّ في كتاب لباب الحديث توجد الكلمات التي كانت المعنى التضاد. الطباق وهو الجمع في الكلام بين معنيين متقابلين سواء كان ذلك التقابل تقابل الضدين أو النقيضين أو الإيجاب والسلب.[٨] كتاب لباب الحديث يتضمّن على الأحادث النّبيّ الّتي لها جمال اللّغة كا المحسنات المعنوية وهو والطباق. كا لصورة التالي المثال الطباق في كتاب لباب الحديث يعني: الحديث عن الباب الأوّل في فضيلة

---

[٧] جلال الدّين بن الكمال السّيوطي، *لباب الحديث*. (جاكرتا: مكتبة ومطبعة حسنة)
[٨] السيّد احمد الهاشمي، *جواهر البلاغة*، ص. ٣٠٣

العلم و العلماء. وَقَالَ صَلَى اَللَّه عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ: نَومُ الْعَالِمِ اَفْضَلُ مِنْ عِبَادَةِ الْجَاهِلِ.

في هذا الحديث بين الكلمتين "الْعَالِمِ وَ الجَاهِلِ" هذا الطباق يدل على الطباق الإيجابي، لأن لم يختلف فيه الضدان إيجابا و سلبا.[٩]و هذا مشتمل على الشيء وضده. فالطباق من اسمين. والغرض فيها العامل بعلمه المراد بالفضل كثرة الثواب الشامل لما يعطيه اللّه للعبد في الآخرة من درجات الجنّة ولذاتها و مآكلها ومشاربها ومناكحها وما يعطيه اللّه تعالى للعبد من مقامات القرب ولذة النظر إليه وسماع كلامه.[١٠]

وَقَالَ النّبِيُّ صَلَى اللَّهُ عَلَيْه و سَلَّمَ: مَنْ تَعَلَّمَ بَابًا مِنَ الْعِلْمِ يَعْمَلُ بِهِ اَوْلَمْ يَعْمَلْ كَانَ اَفْضَلَ مِنْ أنْ يُصَلِّيَ اَلْفَ رَكْعَةٍ تَطُوّعًا.

في هذا الحديث بين الكلمتين " يَعْمَلُ و لَمْ يَعْمَلْ" هذا الطباق يدل على الطباق السلب، لأن الجميع بين فعلي مصدر واحد مثبت ومنفي. فالفعل

---

[٩]السيّد احمد الهاشمي، *جواهر البلاغة*، ص. ٣٠٣

[١٠]محمد بن عمر النووي البنتنى، *تنقيح القول في شرح لباب الحديث*، (سورابايا)، ص. ٧

(يعمل) أثبت في الطرف الأول من الطباق و نفي ب (لم) في الطرفي الثاني. و هذا الطباق من نوع الفعلين. والغرض فيها يدل على أن العلم أشرف جوهرا من العبادة ولكن لابد للعبد من العبادة مع العلم وإلا كان عليه هباء.

ب. تحديد البحث و أسئلته

تحديد الباحثة في هذا البحث عن الطباق في كتاب لباب الحديث للّشيخ الإمام جلال الدّين السّيوطى. تحتوي كتاب لباب الحديث على أربع مائة الأحاديث مقسمة إلى أربعين بابًا، بشكل عام تحتوي على عشرة أحاديث، من الأحاديث الباحثة أن تبحث عن الطباق الّذي يبحثها الباحثة بدراسة علم البلاغية، ويختصّ في هذا البحث هي كتاب لباب الحديث.

لتسهيل البحث فتؤخد أسئلة البحث كما يلي :

١. ما هي الأحاديث الّتي توجد فيها أسلوب الطباق في كتا لباب الحديث؟

٢. ما هي أنواع الطباق في كتاب لباب الحديث؟

٣. ماهي أغراض الطباق في كتاب لباب الحديث؟

ج. أغراض البحث و فوائده

من أغراض هذاالبحث :

١. معرفة الأحاديث الّتي تتضمن على الطباق في كتاب لباب الحديث.

٢. معرفة أنواع الطباق في كتاب لباب الحديث.

٣. معرفة أغراض الطباق في كتاب لباب الحديث.

وأما فوائد هذا البحث فمنها :

في هذ البحث يمكن نفعها من الناحية النظرية والعملية.

١. نظريا، في هذ البحث يمكن أعطاه مساعدة العلمية على الشيئ البحث وهو

"الطباق في كتاب لباب الحديث للشّيخ الإمام جلال الدّين السّيوطي" (دراسة تحليلية بلاغية في علم البديع)

٢. عمليا، للمؤلف في هذ البحث يمكن أعطاه مدلول للدّراسة الأدب المفضّل. للباحثين، في هذ البحث يمكنها زاد المبصرات والمعلومات المطالع في الإطار الأدب بخاصّة في علم البلاغة.

د. التحقيق المكتبي

بناء على البحث الذي فعله الباحثة لم توجد البحث بتجريب تحليل الطباق في كتاب لباب الحديث. ولو كان هذا الجهد مساويا بما سعى فيه البحث الآخر من جهة التحليل، هذا البحث لصلّة مع البحث السابق.

١. بحثت راسدة الحكمة إنتن: " الكلام الخبر وأغراضه في كتاب لباب الحديث للشّيخ الإمام جلال الدّين السّيوطي".

٢. بحث محمّد فاطح الخير عمر: "اسرر التّشبية في المجمع الحديث النّبوّية بكتاب لباب الحديث للشّيخ الإمام جلال الدّين السّيوطي" (دراسة بلاغية)

هـ. منهج البحث

البحث هي التحقيق والتنظيم أو التحقيق يحذر ودقيق بحث عن البيانات لتحديد الشّيء. هذا البحث يهدف إلى يسبك الأسئلة ويجد الإجابات على أسئلة البحث.[١١]

١. أنواع البحث

المنهاج الذي يشمل في هذا البحث هو مناهج الوصفي. لأن البينات التي اجتمعت فيه الفاظ ليست أرقاما. المنهاج التي تشمل لتحليل البينات هي:

أ. تقرأً وتفهما على الطباق و أنواعه

ب. مجموعة و مبنية على الطباق في كتاب لباب الحديث لشّيخ الإمام جلال الدّين السّيوطي

---

[١١] Sandu Siyoto, SKM.,M.Kes & M. Ali Sodik, M.A, *Dasar Metodologi Penelitian*, (Yogyakarta:Literasi Media Publishing, 2015) C. 1. P. 4-5

٢. نوع البيانات

البيانات التي تشمل في هذا البحث مجتمعة إلى قسمين، وهي البينات الأولية و البينات الثناوية. أما البنيات الأولية تشمل في البحث هي الفاظ التي كانت فيه الطباق في كتاب لباب الحديث وأما البنيات الثناوية زيادة من البنيات الأولية التي تشمل في هذا البحث الكتب تعلقت لموضوع البحث، إما من الكتب المطبوعة أو الرقمية.

و. الإطار النظرى

كل التحقيق يحتاج إلى الإطار النظري الذي يفصل بتفصيل دقيق. فنحن نحتاج إلى الإطار النظري لكي تحصل على نتائج مناسبة لمواضع البحث وأغراضه. بناء على ذلك الإطار النظري المستخدمة في هذا البحث نظرية للطباق في علم البلاغة لتحليل المسألة المبحوثة لكي يحصل البحث على نتائج علمية.

البلاغة في اللّغة الوصول والإنتهاء. وفي الإصطلاح وصفا الكلام والمتكلم فقط دون الكلمة لعدم السّماع. البلاغة في الكلام مطابقته لما يقتضيه حال الخطاب مع فصاحة ألفاظه مفردها ومركبها.

مقتضى الحال هو ما يدعو إليه الأملر الواقع. أي يستلزمه مقام الكلام وأحوال المخاطب. وحال الخطاب (ويسمى بلمقام) هو الأمر الحامل للمتكلّم على أن يورد عبارته على صورة مخصوصة. والمقتضى (ويسمى الاعتبار المناسب) هو الصّورة المخصوصة التي تورد عليها العبارة. مثلا (المدح) حال يدعو لإبراد العبارة على صورة الإطناب، (وذكاء) المخاطب حال يدعو لإبرادها علر صورة الإيجاز، فكلّ من المدح والذّكاء (حال ومقام) وكلّ من الإطناب والإيجاز (مقتضى) وإبراد الكلام على صورة الإطناب أو الإيجاز مطابقة للمقتضى. بلاغة المتكلّم هي ملكة في النّفس يفتدر صاحبها بها على تأليف كلام يبلغ مطابق لمقتضى الحال مع فصاحته في أي معنى قصده.[١٢]

[١٢] السيّد أحمد الهاشمي، *جواهر البلاغة* (بيروت: المكتبة العصرية). ص. ٤٠-٤٢

البلاغة تنقسم إلى ثلاثة وهي علم المعاني، علم البيان وعلم البديع. علم المعاني أصول وقواعد يعرف بها كيفية مطابقة الكلام لمقتضى الحال بحيث يكون وفق الغرض الّذي سبق له.[١٣] البيان معناه في اللّغة الكشف والإيضاح، وفي اصطلاح البلغاء أصول وقواعد يعرف بها إيراد المعنى الواحد بطرق يختلف بعضها عن بعض في وضوح الدّلالة على نفس ذلك المعنى، ولابدّ من اعتبار المطابقة لمقتضى الحال دائماً.[١٤] البديع لغة المخترع الموجد على غير مثال سابق، وهو مأخوذ من قولهم بدع الشيء، وأبدعه اخترعه لاعلى مثال. واصطلاحا هو علم يعرف به الوجوه والمزايا الّتي تزيد الكلام حسنا وطلاوة وتكسوه بهاء ورونقاً بعد مطابقته لمقتضى الحال و وضوح دلالته على المراد.[١٥]

إن البديع هو علم يعرف به وجوه تحسين الكلام وقد تتبع علماء البديع هذه الوجوه بالملا حظة والاستقراء فانتهوا إلى أنها وإن تعددت يمكن

---

[١٣] الهاشمي، *جواهر البلاغة*...ص.،٤٦
[١٤] الهاشمي، *جواهر البلاغة*...ص.،٢١٦
[١٥] الهاشمي، *جواهر البلاغة*...ص.، ٢٩٨

إرجعها إلى أمرين أساسين، الأساس الأول لفظي، بمعنى أن حسن الكلام يرجع أصلا إلى اللفظية. ولذلك تسمى المحسنات التي ترجع إلى هذه الناهية بالمحسنات اللفظية. فأساس الثاني المعنوي وهو الذي تتعلق المهارة فيه بنحاية المعنى، وتسمى المحسنات فيه بالمحسنات المعنوية.[١٦] ومباحث هذه المحسنات اللفظية وهي الطباق. الطباق هو الجمع بين الكلمة وضدها في الكلام

فهو عكس التناسب.[١٧]فالطباق ينقسم إلى قسمين وهي الطباق الإيجاب والطباق السلب. لتوضيح الإطار أعلاه، الباحثة تجعل الخطّة كمايلي:

---

[١٦]محمد غفران زين العالم، *البلاغة في علم البديع*، (فونوركو: دار السلام كونتور، ١٩٩١). ص. ٢١-٢٢

[١٧]الشّيخ أحمد القلاش، *تسير البلاغة*، (المدينة المنورة: الطبعة الثانية مزيدة ومنفحة، ١٩٩٥). ص. ١٣٤

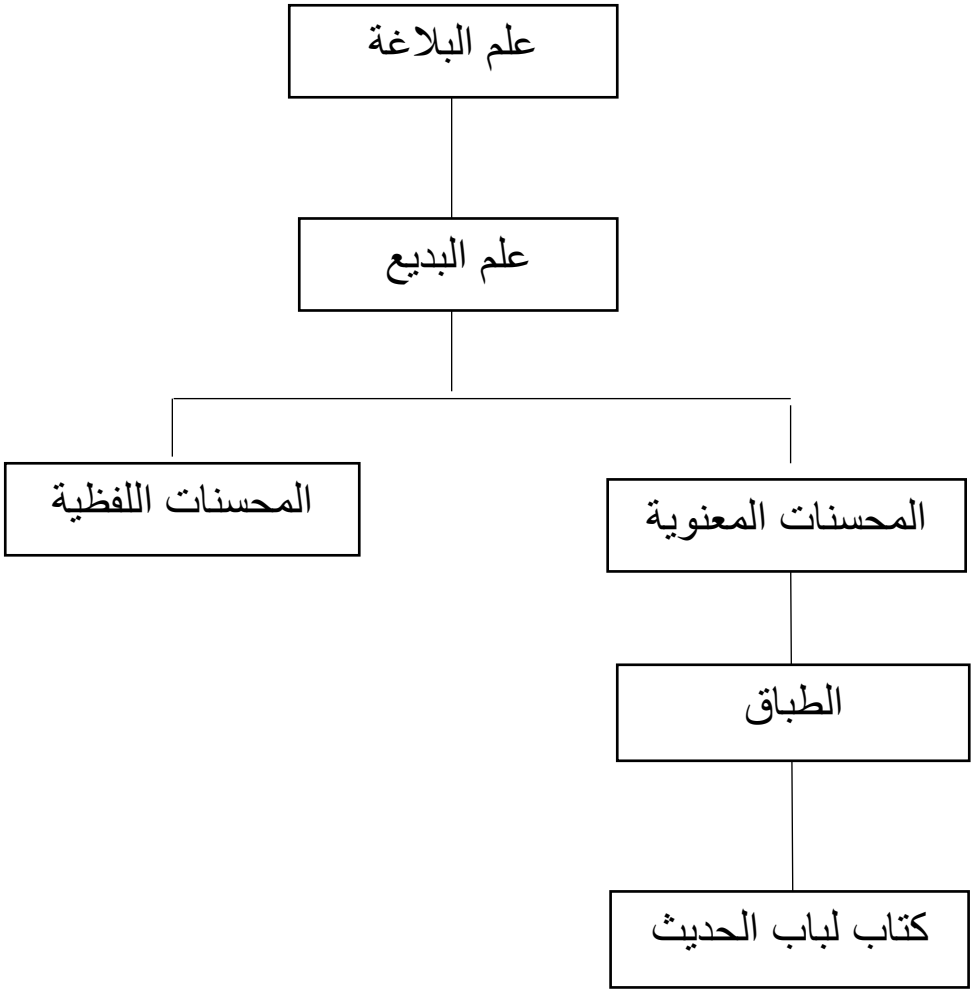

ز. نظام البحث

أما نظام البحث في هذا البحث اتخذ بخمسة أبواب:

الباب الأوّل. المقدّمة

ا. خلفية البحث

ب.تحديد البحث وأسئلته

ج. أغراض البحث وفوائده

د. التحقيق المكتبي

هـ. منهج البحث

و. الإطار النظرى

ز. نظام البحث

الباب الثاني: لمحة عن البلاغة وعلم البديع

أ. تعريف علم البلاغة والباحثها

ب. تعريف علم البديع و فرعه

ت.تعريف الطباق وأنواعه

الباب الثالث: لمحة عن كتاب لباب الحديث

أ. معرفة سيرة الإمام جلال الدّين السّيوطي

ب. معرفة الحديث في كتاب لباب الحديث

الباب الرابع: التحليل عن الطباق في كتاب لباب الحديث

أ. تكوين الأحاديث الّتي تتضمّن أسلوب الطباق في كتاب لباب الحديث

ب. تكوين أنواع الطباق في كتاب لباب الحديث

ت. تكوين أغراض الطباق في كتاب لباب الحديث

الباب الخامس: الخاتمة

أ. خلاصة

ب. اقتراحا